

تونس: مشروع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO) لتعزيز العمالة الذاتية وأتاحة فرص كسب العيش لشباب الريف

بعد مرور أكثر من عامين على الثورة التونسية مازالت الضغوط الاجتماعية والأقتصادية الصعبة تشكل أثرا خطيرة على الأمن الغذائي وسبل العيش للسكان في تونس. البطالة تعتبر من أكبر التحديات الرئيسية في المناطق الريفية ولاسيما في شمال غرب البلاد، وعلى وجه خاص بالنسبة للشباب والنساء الذين يواجهون مشاكل عديدة في إيجاد فرص عمل بالمقارنة بالرجال البالغين . كما أن تونس تعتبر من أكثر الدول المستقبلية للمهاجرين العائدين من التداعيات التي خلفتها الأزمة الليبية، فالبلاد تشهد أيضا تحديات وقيود كبيرة في توفير فرص العمل والموارد.

في محاولة لتحسين فرص العمل للشباب والفتيات في المناطق الريفية و منذ عام 2011 تعمل منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO) جنب الى جنب مع [وكالة النهوض بالاستثمار الفلاحية بتونس \(APIA\) وبرنامج الأغذية العالمي \(WFP\)](#) للمساهمة على دمج الشباب بدون عمل للانضمام الى القوة العاملة الريفية بما في ذلك العمل على تعزيز العمالة الذاتية.

أن أحرار تقدم نحو إيجاد فرص عمل للشباب يشكل خطوة حاسمة، وبالأخص أن ما يقرب من 40 في المئة من سكان تونس أعمارهم تحت سن الـ 24، وعلى الرغم من ذلك فإن معدل البطالة للذين تتراوح اعمارهم ما بين 18 و 24 يصل الى 30 في المئة¹. فهذا النقص من فرص العمل دفع عدد كبير من الشباب للهجرة من المناطق الريفية والمدن الصغيرة والذهاب الى المناطق الحضرية الكبرى في الغرب.

في سياق تشجيع مشاركة الشباب في قطاع الزراعة أتاحت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO) تدريبات للمشاركين من الشباب والفتيات باستخدام منهجية مدرسة [الشباب القروية لتعليم أساليب الزراعة والحياة \(JFFL\)](#). ففي الأطار الخاص بتونس تم تعليم المشاركين تقنيات الزراعة الأساسية وكذلك المهارات المختلفة لتربية الابقار والاعنام والمعرز. كما يضم أيضا البرنامج تقديم توجيهات حول كيفية وضع خطة عمل فعالة لتحسين الأمن المعيشي الخاص بهم على المدى البعيد.

سيهام التي تبلغ من العمر 22 عاما تعيش في قرية الخورشوف مع والديها وثلاث شقيقات وشقيقين. قبل أن تشارك في المشروع كانت سיהام من العاطلين وكانت تمضي كل وقتها في المنزل. فمن خلال مساعدة منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO) قامت سیهام بتصميم ووضع خطة وتقدمت بطلب للحصول على قرض المشروعات الصغيرة التي تأمل من خلاله أن يساعدها في بدء مشروع صغير في مجال تربية المعز والأعنام.

في الوقت نفسه ساهم برنامج الأغذية العالمي (WFP) بتوفير لسيهام الفرصة للأشتراك في برنامج "الغذاء مقابل العمل" (cash-for-assets) الذي يركز على تعلم مهارات زراعية والحد من تآكل الأراضي والتربة. فهذه الأنشطة أتاحت لها الفرصة لكسب الدخل في حين أنتظارها للحصول على القرض.

قالت سیهام " المشروع كان له فضل كبير في تغيير حياتنا فمن قبل لم نأكل اللحم وكنا نشترى الملابس مرة واحدة في العام. ولكن الان يمكننا شراء الملابس وأيضا يمكننا أن نأكل أفضل، فالمشروع كان له دور كبير في تحسين أشياء كثيرة في حياتنا".

فمن خلال هذا المشروع تمكنت منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO) أيضا مساعدة الشباب على تنظيم أنفسهم بتشكيل جمعيات وتعاونيات المزارعين الشباب بهدف تعزيز ثقتهم و تنمية قدراتهم للحصول على أفضل قوة للتفاوض بالإضافة الى التأثير على تحديد الأسعار.

لمعرفة كيف منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO) و برنامج الأغذية العالمي (WFP) يعملان سويا في تونس شاهد هذا الفيديو [video](#)

للأتصال بمقر منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO) في تونس:

Bruno Minjauw (bruno.minjauw@fao.org)

Ahmed Bougacha (ahmed.bougacha@fao.org)

للأتصال بمقر المنظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO):

Francesca Dalla Valle (francesca.dallavalle@fao.org)

Elisenda Estruch (elisenda.estruch@fao.org)

Ileana Grandelis (ileana.grandelis@fao.org)